Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا جاز لنا الأخذ بهذا التصور، يكون لدينا ضرب آخر من ضروب السبك المعجمي، يمكن تسميته (التوهم اللحظي للسبك المعجمي)، ووسائلة: الجناس التام، والجناس المطرف، وشبه الاشتقاق، والمشاكلة الحقيقية:

التوهم اللحظي للسبك المعجمي
١ ـ الجناس التام.
٢ ـ الجناس المطرف.
٣ ـ شبه الاشتقاق.
٤ ـ المشاكلة الحقيقية.

وإذا كنا قلنا عن (الترديد) إنه يخفف من حدة العيب المأخوذ على التكرار (الإقلال من الإخبارية)، فإن هذا الضرب من السبك يبدد هذا العيب تماما.

(٤)

الظاهرة اللغوية الثانية التي تسهم في تحقيق السبك المعجمي هي:

المصاحبة المعجمية Collocation

ولتوضيح هذه المصاحبة ودورها في السبك المعجمي، يقدم هاليداي ورقية حسن[٧٧] المثال التالي: لماذا يتلوى هذا الولد الصغير طوال الوقت؟ البنات لا تتلوى.

فكلمة (البنات) هنا ليس لها المرجع الذي لكلمة (الولد) في الجملة الأولى؛ ومن ثم ليس بينهما علاقة تكرار معجمي. ورغم هذا تبدو هاتان الجملتان منسكبتين، فما الفاعل في هذا السبك؟ الفاعل ـ حسبما ذكر هاليداي ورقية حسن ـ هو وجود علاقة معجمية بين لفظتي (الولد) و(البنات)، هذه العلاقة هي علاقة التضاد Oppositeness.

فثمة أزواج من الألفاظ متصاحبة دوماً؛ بمعنى أن ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر؛ ومن ثم يظهران ـ دوماً ـ معاً. وهذ يسمى (المصاحبة المعجمية)، والتي يعرفها أولمان[٧٨] بأنها «الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة بكلمات أخرى معينة»، وهذه العلاقة الرابطة بين زوج من الألفاظ متعددة جداً. وقد ذكر هاليداي ورقية حسن[٧٩] بعضها، وهي: